الداخلية تؤكد سعيها لإطلاق الصحفيين الأجنبيين المخطوفين

ثلاثة شهداء في خان يونس والاحتلال يتوغل في غزة

الأراضي المحتلة /غزة/وكالات:

نفذت قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس عمليتي توغل في شمال قطاع غزة وجنوبه ولقيت مقاومة عنيفة في الثانية استشهد خلالها مقاوم وأسر آخر.

وذكر الأنباء في غزة أن قوة إسرائيلية مدعومة بالمروحيات توغلت لمسافة ٥٠٠ متر فيما كان يعرف بمنطقة كيسوفيم جنوب القطاع القريبة من الحدود مع مصر واشتبكت مع رجال المقاومة.

وأضافت أن الاشتباك أدى إلى استشهاد معتصم قديح –العضو في سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي– فيما اعتقل آخر لم يحدد هويته.

وذكر متحدث باسم جيش الاحتلال أن الجنود الإسرائيليين أصابوا مسلحين أثناء محاولتهما التسلل إلى إسرائيل من جنوب قطاع غزة.

في هذه الأثناء جددت المدفعية الإسرائيلية قصفها لمناطق شمال غرب قطاع غزة فيما توغلت عشرات الآليات العسكرية في منطقة بيت حانون.

وذكر الأنباء أن جنود الاحتلال فرضوا حظر التجوال شرق بيت حانون وقاموا بمحاصرة عدد من المنازل وبدؤوا بتجريف منازل أخرى.

من جهة أخرى استشهد فلسطينيان في غارة جوية إسرائيلية استهدفت منزلا في مدينة خان يونس جنوب قطاع غزة.

وأفادت الأنباء بأن الشهيدين هما حسن شعث ويبلغ من العمر خمسة وستين عاما وابنه إبراهيم وهو في الأربعينيات.

وقد تم انتشال جثتيهما من تحت أنقاض المنزل المكون من أربعة طوابق والذي حولته الطائرات الإسرائيلية إلى ركام. وجرح عشرة أشخاص على الأقل في الغارة بعضهم في المنزل المستهدف والآخرون في منازل مجاورة أصيبت بأضرار في الانفجار.

وأفادت أنباء بأن الغارة وقعت بعد دقائق من إبلاغ جيش الاحتلال الإسرائيلي لأصحاب المنزل بضرورة إخلائه تمهيدا لقصفه. وزعم الاحتلال أنه قصف المنزل لأنه يستخدم في تخزين أسلحة.

سياسيا عقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس اجتماعا بمقر الرئاسة في غزة مع رئيس الوزراء إسماعيل هنية. وقال مصدر فلسطيني إن الاجتماع تناول الأوضاع الداخلية وقضية الجندي الإسرائيلي الأسير.

وبحث هنية وعباس الأزمة المالية التي تمر بها السلطة الفلسطينية إضافة إلى عمل الوزارات والجهود المبذولة من أجل تأمين الرواتب.

وأشار المصدر إلى أن هنية أطلع الرئيس عباس على ما تقوم به الوزارات بما في ذلك جهود وزارة الداخلية للبحث عن صحفيي قناة فوكس الأميركية المخطوفين في غزة.

من جهة أخرى كشفت مصادر مطلعة أن وفد وساطة مصريا قدم لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وفصائل أخرى اقتراحا لإنهاء موضوع الجندي الإسرائيلي الأسير. وقال مصدر مقرب من المفاوضات إن الاقتراح يدعو حماس إلى تسليم الجندي (جلعاد شاليط) إلى السلطات المصرية مقابل إطلاق سراح نحو ٦٠٠ من الأسرى الفلسطينيين ومنهم نساء وأطفال.

ويشمل المقترح أيضا أن تطلق إسرائيل في موعد لاحق سراح مجموعة أخرى من الفلسطينيين ممن قضوا فترات سجن طويلة.

وفي موضوع الصحفيين أكد المتحدث باسم وزارة الداخلية الفلسطينية خالد أبو هلال أن أجهزة الأمن الفلسطينية وصلت إلى معلومات أولية. وأضاف في مؤتمر صحفي أن قوات الأمن الفلسطينية تبذل قصارى جهدها للوصول إلى الفاعلين وإطلاق سراح المخطوفين.

وقد التقى رئيس الوزراء الفلسطيني في غزة مع ممثلين عن قناة فوكس الأميركية يتابعان محاولات الإفراج عن زميليهما.

وأكد المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية غازي حمد أن هنية أبلغ ممثلي القناة أن أجهزة الأمن الفلسطينية ستبذل أقصى جهد للعثور على الصحفيين وإعادتهما لعملهما دون تعرضهما لأي أذى.

كما اجتمع الممثلان مع المسؤولين الأمنيين الفلسطينيين، وقد ندد نبيل أبو ردينة مستشار الرئيس الفلسطيني بالاختطاف وعبر عن أمله في أن تنتهي القضية سلميا، وأن يتم الإفراج عن الصحفي الأميركي وزميله النيوزيلندي في أقرب وقت. وأضاف أن الرئيس محمود عباس أمر جميع أجهزة الأمن بالعثور على الصحفيين مؤكدا أنه تم تحديد السيارة التي اختطفا فيها.

إصابة ستة جنود كنديين في هجوم بأفغانستان

كابول / وكالات:

أعلنت وزارة الدفاع الكندية أن ستة جنود كنديين جرحوا أمس الأول خلال هجوم بالهاون نسب لحركة طالبان بجنوب أفغانستان.

وقال المتحدث باسم الوزارة جون نيثركوت إن دورية كندية تعرضت لهجوم بالهاون بمنطقة زهاري التي تبعد ٢٥ كلم غرب قندهار، مضيفا أن الجنود الستة جرحوا خلال الهجوم لكنهم ليسوا في حالة الخطر.

واتهم المتحدث حركة طالبان بشن الهجوم، وأوضح أن خمسة من الجرحى نقلوا للمستشفى العسكري بقندهار وبقي السادس بالقاعدة الكندية.

ويتمركز نحو ٢٣٠٠ عسكري كندي بمقاطعة قندهار تحت قيادة الحلف الأطلسي بعد أن خدموا أشهرا عدة بإمرة التحالف العسكري الذي تقوده واشنطن، ومنذ عام ٢٠٠٢ قتل ٢٦ جنديا كنديا بأفغانستان.

من ناحيتها قالت مصادر أمنية أفغانية إن مقاتلين من طالبان قتلوا ستة أفراد بالشرطة الأفغانية في كمين بولاية فراه غرب البلاد.

وأوضحت قيادة الشرطة بالولاية أن الذين قتلوا في الهجوم هم قائد منطقة وخمسة من رجاله، وأكد متحدث باسم طالبان مسؤولية الجماعة عن الهجوم.

وفي حادث منفصل قالت قوات التحالف إن جنودها قتلوا شخصا يشتبه في انتمائه للقاعدة في عملية شنتها القوات الأفغانية مدعومة بقوات التحالف جنوب شرق البلاد.

كما أفادت قوات التحالف بأنها اعتقلت ١٣ من عناصر طالبان في حملة قامت بها بولاية خوست جنوب شرق البلاد.

ومن جانبها قالت السلطات الباكستانية إنها اعتقلت ٢٩ عنصرا مفترضا من طالبان عندما دهمت الشرطة عيادة طبية خاصة بكويتا عاصمة إقليم بلوشستان.

وأفاد قائد شرطة الإقليم بأن ١٠ من عناصر طالبان كانوا مصابين بالرصاص أو بشظايا في اشتباكات بجنوب أفغانستان نقلوا لباكستان لتلقي العلاج.

واعتقلت المجموعة بعيادة طبية خاصة بكويتا بعدما جاءت من جنوب أفغانستان حيث دارت معارك عنيفة في الأسابيع الأخيرة بين عناصر طالبان من جهة والقوات الأفغانية وقوات التحالف من جهة أخرى.

وكانت السلطات الباكستانية قد اعتقلت الشهر الماضي نحو ٢٠٠ من عناصر طالبان في بلوشستان.

عقب اغتيال شيخ عشيرة بني أسد

مسلحون يستولون على مبنى محافظة البصرة

بغداد / وكالات:

هاجم مسلحون مبنى محافظة مدينة البصرة واشتبكوا مع حراسه لنحو ساعة ما أسفر عن مقتل شرطي وجرح أربعة آخرين وذلك على خلفية اغتيال شيخ عشيرة بني أسد فيصل الأسدي.

وأفادت الأنباء بأن مسلحين مجهولين يرتدون ملابس سوداء ويحملون أسلحة خفيفة ومتوسطة وقذائف مضادة للدروع (آر بي جي) هاجموا مبنى المحافظة بعد الساعة العاشرة من صباح أمس، واشتبكوا مع حراسه لمدة ساعة تقريبا لحين وصول تعزيزات عراقية وبريطانية.

ونفى محافظ البصرة محمد الوائلي أن يكون المسلحون استولوا على مبنى المحافظة لكنه ذكر أن شرطيا قتل في الاشتباكات مع المسلحين وجرح أربعة آخرون.

وأوضح أنه تم اعتقال سبعة مسلحين فيما فر الباقون لدى وصول مدرعات القوات البريطانية المسؤولة عن حفظ الأمن في المدينة والتي فرضت طوقا أمنيا مع القوات العراقية.

واتهم الوائلي من وصفهم بـ"أصحاب الأيدي القذرة" بالمسؤولية عن الحادث، مشيرا إلى أن تحقيقا سيفتح للكشف عن ملابساته.

وأكدت مصادر في الشرطة العراقية أن الوضع مستقر الآن وتمت السيطرة على الموقف.

وأعربت مصادر صحفية عن اعتقادها بأن احتلال مبنى المحافظة جاء على خلفية مقتل شيخ عشائر بني أسد الثلاثاء الماضي على يد مسلحين مجهولين ظنا منهم بأن حراس المحافظة ضالعون في عملية الاغتيال.

وفي حادث منفصل بالمدينة نفسها، قالت الشرطة إن الأمين العام لحزب ثأر الله الإسلامي يوسف الموسوي نجا من محاولة لاغتياله حين انفجرت قنبلتان على جانب طريق قرب منزله.

وفي تداعيات أحداث كربلاء، أغلقت الشرطة العراقية المدينة لمدة ثلاثة أيام اعتبارا من أمس الأربعاء تحسبا لوقوع أي أعمال عنف نتيجة التوتر الدائر بعد اشتباكات مع مؤيدي رجل الدين الشيعي محمود الحسني أسفرت عن مقتل ١٢ من أتباعه وأعتقال نحو ٣٠٠ آخرين.

أما في العاصمة بغداد فقتل ثمانية مدنيين على الأقل وأصيب نحو ٢٨ آخرين بينهم أربعة من الشرطة العراقية بانفجار سيارة مفخخة تحت الجسر السريع بالقرب من سوق الجمعة. كما قتل سبعة أشخاص وأصيب ١٨ آخرون جميعهم من المدنيين بانفجار قنبلة قرب مستشفى شرقي بغداد.

وشهدت مناطق أخرى في العراق أحداث عنف حيث أفادت مصادر أمنية أن اشتباكات مسلحة اندلعت بين قوات للشرطة العراقية ومسلحين في ضواحي مدينة الموصل أسفرت في حصيلة أولية عن مقتل ستة من المسلحين وجرح خمسة آخرين واعتقال سبعة وإحراق خمس سيارات والاستيلاء على كميات من الأسلحة.

وفيما يتعلق بالجثث المجهولة في العراق، قالت الشرطة إنها انتشلت ثلاث جثث من نهر دجلة قرب الكوت جميعها معصوبة العيون وعليها آثار تعذيب.

سياسيا استبعد عضو البرلمان العراقي محمد الدايني انعقاد مؤتمر الوفاق الوطني المقرر في بغداد تحت رعاية الجامعة العربية، نظرا "للأوضاع الأمنية الصعبة إضافة للاحتلال الأميركي" الذي "يغذي الفتنة الطائفية في العراق"، واقترح نقله إلى القاهرة أو أي دولة عربية مجاورة.

وحول المصالحة بين أطياف الشعب العراقي رأى الدايني – العضو عن جبهة الحوار الوطني السنية– أن العراقيين أحرار وقادرون على حل مشاكلهم بأنفسهم، وأن المصالحة يمكن أن تتم في غضون ٧٢ ساعة من خروج القوات الأميركية من البلاد.

كما اتهم "مليشيات عراقية منظمة ولها وجود ضمن كتل مشاركة في العملية السياسية بممارسة عمليات قتل جماعي"، مضيفا أن هذه المليشيات "تدعم فنيا وإداريا وماديا من قبل إيران التي أصبح لها اليد الطولى في كل شؤون العراق".

ووسط العنف الطائفي المتأجج في العراق، قال المتحدث باسم البيت الأبيض إن الرئيس الأميركي جورج بوش رفض فكرة تقسيم العراق كحل لإنهاء أعمال العنف، في إشارة إلى اقتراح لتقسيم البلاد إلى دول مختلفة حسب الطوائف التي تقطنها (الأكراد والشيعة والسنة).

توبولانيك رئيسا جديدا للحكومة التشيكية

براغ /وكالات:

عين الرئيس التشيكي فاتسلاف كلاوس بعد ظهر أمس ميريك توبولانيك رئيس الحزب المدني الديمقراطي اليميني الذي يصنف بأنه حزب يميني محافظ والذي كان قد فاز بالانتخابات النيابية التي جرت في بداية يونيو الماضي رئيسا للحكومة وذلك بعد ساعتين فقط من قبوله استقالة رئيس الحكومة السابق بيرجي باروبيك .

وقد كلف الرئيس كلاوس باروبيك بالاستمرار بتسيير الأمور في البلاد إلى حين انتهاء توبولانيك من تشكيل حكومته وتسميه الوزراء من قبله.

وحسب ما ذكره الأخير فانه سيدا على الفور إجراء اتصالات مع قادة الأحزاب البرلمانية الأخرى لتأمين الدعم لحكومة الأقلية التي سيشكلها متوقعا أن ينتهي من إعداد حكومته في غضون أسبوعين إلى ثلاثة.

ويأتي تعيين توبولانيك رئيسا للحكومة بعد يومين فقط من انتخاب ميلوسلاف فلتشيك رئيسا جديدا ومؤقتا لمجلس النواب الأمر الذي اخرج الساحة السياسية التشيكية من الطريق المسدود الذي كانت تتواجد فيه منذ شهرين ونصف بسبب الإخفاق لست مرات في انتخاب رئيس جديد للبرلمان وبالتالي عدم مقدرة رئيس الحكومة وفقا للدستور تقديم استقالته .

و ستحتاج حكومة توبولانيك كي تحصل على ثقة البرلمان إلى دعم نواب الحزب الاجتماعي بشكل أساسي لأن أصوات نواب حزبي الخضر والشعب ليست كافية ولأن الحزب المدني لا يريد الاعتماد على أصوات النواب الشيوعيين ولذلك دخل في محادثات سياسية صعبة مع الحزب الاجتماعي للاتفاق على شروط دعم الحزب الاجتماعي لحكومة أقلية .

وقد لمح باروبيك الذي يترأس الحزب الاجتماعي الديمقراطي إلى أن حزبه لن يسمح " بمرور " حكومة توبولانيك في البرلمان أثناء التصويت على منحها الثقة إلا في حال الاستجابة لمطالب حزبه ومنها عدم تغيير قانون العمل وعدم العمل بالضريبة المتساوية وعدم فرض رسوم تعليمية على طلاب الجامعات أو إشراك المرضي بتحمل نفقات العلاج وكذلك تضمين برنامج الحكومة تعهدا بإجراء استفتاء بشان إمكانية بناء الأمريكيين لقاعدة اعتراض صاروخية في الأراضي التشيكية.

كما يطالب باروبيك بان يتم الأخذ بعين الاعتبار مطالب حزبه بشان نوعية الوزراء الجدد في حكومة توبولانيك مشيرا إلى أن لديه تحفظات قوية على تعيين الكسندر فوندرا نائب وزير الخارجية التشيكي السابق وزيرا للخارجية وعلى تعيين نائب رئيس الحزب المدني ايفان لانغير وزيرا للداخلية .

ويشدد باروبيك أيضا على أن حزبه يمكن له أن يدعم حكومة توبولانيك لمدة عامين فقط بعدها تجري انتخابات مبكرة غير أن توبولانيك يرفض ذلك مصرا على أن تكون حكومته لمدة أربعه أعوام أي لدورة كاملة أما في حال الرغبة بإجراء انتخابات نيابية مبكرة فإن حزبه يطرح إمكانية إجراءها بعد عام وليس بعد عامين .

وينص الاتفاق السياسي الذي تم بين الرئيس كلاوس وقادة الأحزاب البرلمانية الخمسة الأسبوع الماضي انه في حال إخفاق توبولانيك في الحصول على ثقة البرلمان فان الرئيس سيكلف باروبيك بتشكيل الحكومة أما في حال حصول حكومة توبولانيك على الثقة فان باروبيك سيسند إليه منصب رئيس مجلس النواب لان الذي عين رئيسا للبرلمان وهو ميلوسلاف فلتشيك من الحزب الاجتماعي تعهد بان يشغل منصبه لفترة مؤقتة .

رئيس الحكومة التشيكية الجديد ميريك توبولانيك يعتبر سياسيا يمينيا محافظا مؤيد للسياسات الأمريكية ولإقامة قاعدة اعتراض صاروخية أمريكية في بلاده حتى من دون استفتاء ويتبنى مواقف متحفظة تجاه مسالة تعميق التكامل الأوربي . انتسب إلى الحزب المدني عام ١٩٩٤ ثم انتخب عضوا في مجلس الشيوخ عن هذا الحزب في دورتي ١٩٩٦ و١٩٩٨ وقد شغل في المجلس منصب رئيس الكتلة النيابية للحزب المدني ثم نائبا لرئيس مجلس الشيوخ.

انتخب في ديسمبر من عام ٢٠٠٢ رئيسا للحزب المدني خلفا للرئيس السابق للحزب واحد مؤسسيه الرئيسيين فاتسلاف كلاوس .

يبلغ من العمر خمسين عاما وهو خريج كلية الميكانيك في الجامعة التقنية العليا في مدينة برنو.

بعد القنابل السياسية

تحت هذا العنوان كتب (ديفد إغناشيوس) مقالا في صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية يقول فيه إن حرب لبنان التي تسببت في تدمير إسرائيل والولايات المتحدة ولبنان نفسها، كشفت عن درس هام حول مستقبل الشرق الأوسط وعلى الجميع تعلمه: حلول المشاكل الجسيمة التي تعاني منها المنطقة تأتي بالسبل السياسية لا العسكرية.

وبعد أن أثنى على ميول رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت ورئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة نحو كفة السياسة، لفت النظر إلى أن أمين عام حزب الله نصر الله جنح إلى هذا السبيل أيضا وقبل بالقرار الأممي، معتبرا إياه نصرا كبيرا إذا ما التزم بذلك القرار وسحب مقاتليه من جنوب لبنان.

ثم انتقد الكاتب إطالة الرئيس الأميركي جورج بوش ووزيرته كوندوليزا رايس، أمد الحرب ولكنه رحب بما خرجوا به في نهاية المطاف من اتفاقية الهدنة، محذرا من أن الشرق الأوسط سيتحول إلى أكثر خطورة إذا ما تفاقمت المشاكل دون حل.

وخلص إلى أن السبيل للخروج من الفوضى التي تعم الشرق الأوسط لن يأتي إلا عبر الاتفاقيات السياسية وتجنب التحركات الأحادية أو الحملات العسكرية.

تغيير المسار في العراق

خصصت صحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية افتتاحيتها للحديث عن تدهور الأوضاع في العراق وقالت إن الأمور في العراق لن تتحسن من تلقاء نفسها، مشيرة إلى ضرورة تغيير المسار الذي ثبت فشله حتى الآن.

فاستهلت حديثها بالقول: بينما تحاول لبنان انتشال أشلائها من تحت الركام يتداعى العراق بخطى سريعة، مشيرة إلى أن الإبقاء على ما هو عليه حتى يغادر الرئيس الأميركي منصبه، ليس خيارا مناسبا.

ومضت تقول حتى أن المسار الأميركي في العراق لم يعد واضحا وأن ما تفعله واشنطن بحسب زعمها، لا يمكن أن يصمد أمام اختبار الحقيقة المبدئية.

وتعليقا على تصريحات بوش ودعمه لحكومة الوحدة الوطنية في العراق لم تر الصحيفة أي بوادر لتلك الحكومة وأن الفروع المختلفة للقيادة العراقية لا تحاول خلق واحدة منها.

ولفتت الصحيفة إلى أن الحكومة المنتخبة يهيمن عليها حزبان شيعيان يدعمهما في شوارع بغداد وفي الجنوب مليشيات تشبه حزب الله، كما أن سلطتهما معززة في البرلمان من قبل أحزاب كردية بدعم من مليشياتها أيضا.

والمثير للانتباه كما تقول الصحيفة أن الإدارة الأميركية لا تشكو علنا من تلك المليشيات سيما أن الحكومة بدونها تبدو أكثر وهنا مما هي عليه الآن.

وتابعت أن الأحزاب السنية أيضا تشارك في الحكومة ولكن دون أن تحظى بأي سلطة حقيقية في صنع السياسة.

واستبعدت الصحيفة أن تنجح الحكومة العراقية في تحقيق الأمن طالما أنها تعول على المليشيات الطائفية التي تشكل وقودا للعنف في بغداد.

وفي تقرير لصحيفة (نيويورك تايمز) الأمريكية تبين أن شهر يوليو الماضي كان أكثر الأشهر التي شهدت أرقاما قياسية في الخسائر في صفوف المدنيين العراقيين بحسب وزارة الصحة العراقية ومشرحة بغداد، ما يعزز الانتقادات بأن خطة بغداد الأمنية التي بدأتها الحكومة الجديدة في يونيو ، لم تنجح.

وبالأرقام فإن أكثر من ١١٠ عراقيين قتلوا في اليوم الواحد، حيث وصلت الأرقام إلى ٣٤٣٨ في ذلك الشهر، في زيادة ٩٪ عن الحصيلة التي وقعت في يونيو وما يقارب الضعف لما وقع في يناير الماضي.

الموساد أخطأ

ذكرت صحيفة (واشنطن تايمز) الأمريكية أن جهاز المخابرات الإسرائيلي الخارجي "الموساد" أخفق في التوصل إلى معلومات عن تهديد حزب الله في الجنوب اللبناني بسبب الاعتماد على وجهات نظر محللين يقولون إن حزب الله كان عبارة عن مجموعة سياسية، وفقا لمسؤولين أميركيين ومتخصصين في المخابرات الخاصة.

وقالت الصحيفة إن الموساد كان لديه معلومات عن معظم أسلحة حزب الله بما فيها الصواريخ التي أطلقت على إسرائيل، غير أن الجهاز لم يتوصل إلى معلومات عسكرية عن الحزب الذي يتألف من مجموعة من الإسلاميين "الإرهابيين حسب زعمها" المسلحين تقليديا على شكل مليشيات، وجناح خيري وحركة سياسية.

كما أن القتال الذي وقع بين إسرائيل وحزب الله كشف عن أخطاء رئيسية في معلومات الموساد عن المواقع الدقيقة لقادة حزب الله ومنصات الصواريخ، كما قال المسؤولون الذين فضلوا عدم الكشف عن هويتهم.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول أميركي ذي خبرة في المسائل المخابراتية قوله "كان هذا إخفاقا في المخابرات، ولكن لم يصل إلى الحجم الذي أرتكبته الولايات المتحدة قبيل أحداث ١١سبتمبر ".

وأضاف المسؤول الأميركي أن افتقار الموساد للمعلومات عن حزب الله يعود إلى عام ١٩٩٨ عندما شرع الحزب بإستراتيجية تنفيذ هجمات سرية في الوقت الذي يسعى فيه إلى دعم الجمهور عبر العمل الاجتماعي والانضمام إلى العملية السياسية في لبنان.

ومن جانبه قال ضابط سابق في عمليات (سي أي أي) (روبرت بيير) المطلع على الموساد، إن وكالة المخابرات الإسرائيلية فشلت في جمع معلومات عن حزب الله خلافا لجهودها الناجحة التي استهدفت "الإرهابيين" الفلسطينيين كما زعمت .

إحياء مسيرة السلام

كتبت صحيفة (أ بيه ثيه) الإسبانية على صفحتها الأولى تحت عنوان: "الاتحاد الأوروبي ومصر والأردن يراهنون على إحياء مسيرة السلام بـ مؤتمر مدريد رقم٢ "وقال (خوان ثيركو) مراسل الصحيفة في القدس إن الرهان الأوروبي المدعوم عن بعد من الأردن ومصر يكمن في عقد مؤتمر دولي للسلام كما جري قبل ١٥ سنة في مدريد، حيث تشارك كل العناصر المعنية في مسيرة سلام تعاني من الاحتضار.

وأضاف ثيركو أن هناك ثلاث مراحل عليها أن تتحقق قبل ذلك: الأولى تعني حل المسائل الآنية المعقدة على أن تحصل مسبقاً وبشكل مؤكد على موافقة إسرائيل والولايات المتحدة وهو ما يستبعد في الوقت الحالي إلا إذا تم حل المسائل العالقة مثل: تدعيم قرار وقف إطلاق النار وتنفيذ قرار ١٧٠١ بكامله، مع الإفراج عن الجنود الإسرائيليين الثلاثة الذين اختطفهم حزب الله وحماس.

والمسألة الثانية هي تشكيل حكومة وحدة وطنية بين حماس وفتح كي يتم الاعتراف بشكل واضح بإسرائيل وبكل الاتفاقات الموقعة معها في السابق ويوضع حد لأعمال العنف من قبل الإسلاميين الراديكاليين، ويتم هذا بالتوافق مع رفع العقوبات المفروضة على السلطة الفلسطينية.

أما المسألة الثالثة فهي القدرة على جذب سوريا نحو حقل الحوار وهو شيء يعتبره الدبلوماسيون الأوروبيون الذين استشارتهم هذه الصحيفة قابلا للتحقيق إذا ما أخذت بعين الاعتبار في نهاية المشوار المطالب حول مرتفعات الجولان.

حزب الله يفرض قانونه

أما صحيفة (البابيس) الإسبانية فقد كتبت تحت عنوان "حزب الله يفرض قانونه في الضاحية الجنوبية لبيروت" بقلم مراسلها (غييرمو ألتاريس) أن الجيش اللبناني سيبدأ انتشاره هذا الأسبوع في الجنوب لتطبيق أهم بنود قرار الأمم المتحدة وهو نزع سلاح حزب الله، الذي ما زال عالقاً في الهواء.

فالقيادة في الحزب والحكومة اللبنانية حيث يشارك حزب الله بوزيرين، يحاولون الالتفاف حول هذه المسألة الحاسمة كي يقفل ملف الحرب بشكل نهائي.

وفي الوقت نفسه فإن الأحياء المدمرة في جنوب بيروت تؤكد أن حزب الله هو الذي يأمر هناك، من خلال مليشياته الذين يفرضون النظام وتقوم منظماتهم الخيرية بإدارة شؤون أكثر من ٤٠٠٠٠ دمرت منازلهم.

أما صحيفة (لاراثون) الإسبانية فقد كتبت تحت عنوان: "إسرائيل تقول لإسبانيا: نحن ندون اسماء الذين قاموا بمساعدتنا والذين لم يفعلوا ذلك"، ونقل ماوريثيو سانتشث تصريحات لمساعد المدير العام لمكتب وزير الخارجية الإسرائيلية السيد ران كوريل قال فيها: "إن إسرائيل تشعر بالاستياء لمواقف الحكومة الإسبانية الرسمية خلال الصراع في لبنان".

وأضاف: معظم الحكومات الأوروبية حاولت اتخاذ مواقف متعادلة حول المتحاربين إلا أن الحكومة الإسبانية اتخذت موقفاً منحازاً حول الصراع الدائر، وكان التفسير الذي كان يعطى لنا من قبل موظفي الحكومة أسوأ من ذلك، حيث كانوا يقولون لنا إن هذا الموقف نتيجة الوضع الداخلي وليس لأي سبب معاد لإسرائيل.

وتابع يقول: أنا أقول لهم إن لإسرائيل أيضاً رأيا عاما، وفي وقت الحاجة لدعم سياسي فإن إسرائيل ستذكر كل من ساعدها وكل من لم يفعل ذلك.

عواصم العالم

أغلبية الإسرائيليين يرغبون باستقالة وزير الدفاع

القدس المحتلة / وكالات:

أفادت استطلاعات حديثة للرأي أجرتها الصحف الإسرائيلية أن أغلبية الإسرائيليين يريدون استقالة وزير الدفاع عمير بيرتس وتشكيل لجنة تحقيق حول إدارة الحرب الإسرائيلية الأخيرة على لبنان. وأجرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الأوسع انتشارا في إسرائيل استطلاعا لقرائها حول كفاءة كل من رئيس الوزراء إيهود أولمرت ووزير الدفاع عمير بيرتس في إدارة الحرب وهو ما فعلته أيضا صحيفتا "معاريف" و"هآرتس" الإسرائيليتان مستخدمة صيغا أخرى للأسئلة. واعتبر ٥٧٪ من المشاركين في استطلاع "يديعوت أحرونوت" أن وزير الدفاع (عمير بيرتس) يجب أن يقدم استقالته، بينما اعتبر ٤١٪ أن من يجب أن يقدمها هو إيهود أولمرت. واعتبر٦٩٪ من قراء الصحيفة ذاتها أن لجنة تحقيق رسمية يجب أن تشكل "للتدقيق في أداء المستويين السياسي والعسكري" في إسرائيل خلال الحرب. ورأى ٤٩٪من قراء صحيفة "معاريف" أن رئيس الوزراء يتحمل مسؤولية الفشل خلال النزاع.

وعارض ٧٠٪ من المشاركين في استطلاع أجرته الصحيفة ذاتها موافقة الحكومة على قرار مجلس الأمن بوقف الأعمال العدائية بين إسرائيل وحزب الله، دون عودة الجنديين اللذين أسرا خلال هجوم نفذه مقاتلو الحزب في ١٢ يوليو الماضي.

وأبدى ٤٠٪ من قراء "معاريف" رضاهم عن كفاءة رئيس الحكومة مقابل ٨٠٪ خلال شهر يوليو/تموز الماضي.

وفي استطلاع أجرته صحيفة "هآرتس" قال ٧١٪ من القراء إن رئيس الوزراء ووزير الدفاع ورئيس الأركان (دان حالوتس) يجب أن يقدموا استقالاتهم ،بينما حظيت المطالبة المنفردة للمذكورين بالاستقالة بنسب٩٪ و٥٪ و٧٪ على التوالي.

يشار إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي إيهود أولمرت الذي يفتقد إلى رصيد سابقيه بالمنصب واجه ردود فعل عنيفة في الداخل بسبب ما اعتبر عجزا عن توجيه ضربة قاصمة إلى حزب الله وقبول حكومته بقرار مجلس الأمن ,١٧٠١ وبيرتس هو زعيم عمالي انتزع زعامة حزب العمل من المخضرم (شمعون بيريز) العام الماضي، ثم دخل في ائتلاف مع حزب كاديما بزعامة إيهود أولمرت. ويشترك الرجلان في ميزة أنهما لا يملكان ماضيا عسكريا ذا قيمة.

أحمدي نجاد يرفض القرار الدولي حول نووي بلاده

طهران / وكالات:

رفض الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قرار مجلس الأمن الذي يفرض على طهران تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم تحت طائلة التهديد بفرض عقوبات دولية عليها.

وقال الرئيس الإيراني في خطاب ألقاه أمس إن بلاده لن ترضخ للضغوط الغربية للتخلي عن التكنولوجيا النووية التي طورتها محليا، مؤكدا أن الشعب الإيراني لا يقبل بلغة القوة.

وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي يعلق فيها أحمدي نجاد علنا على القرار الذي تبناه مجلس الأمن في ٣١ يوليو والذي يطالب إيران بتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم قبل آخر أغسطس على أن يبحث المجلس –في حال عدم امتثال طهران– فرض عقوبات عليها.

إلا أن نجاد قال إن إيران "ستعطي جوابا في الموعد المحدد" أي في ٢٢ من الشهر الجاري على العرض الذي قدمته الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن ومعها ألمانيا لحث طهران على تعليق النشاطات النووية الحساسة.

وقد أدان مسؤولون إيرانيون في وقت سابق القرار الصادر عن مجلس الأمن وقالوا إن بلادهم ترفض تعليق تخصيب اليورانيوم ولا تخشى التلويح بفرض عقوبات دولية جراء رفضها.

وتبرر إيران ذلك الرفض بكون تقنيتها النووية محلية بالكامل، مشيرة في الوقت ذاته إلى أنها مستعدة لبحث كل إجراءات الثقة، ولا تعتبر وقف التخصيب جزءاً من تلك الإجراءات.

جيش سريلانكا يعلن مقتل خمسة من التاميل

كولمبو / وكالات:

أعلنت وزارة الدفاع السريلانكية أمس مقتل خمسة عناصر من جبهة نمور تحرير تاميل (إيلام) بعد معركة دارت في شبه جزيرة جفنا شمالي البلاد.

وأفاد مصدر في الوزارة بعدم وقوع خسائر في الأفراد بين صفوف الجيش أو العاملين في ميناء المدينة.

ويأتي احتدام المعارك بين الحكومة والمتمردين بعد يوم من نفي كولومبو لما أسمته ادعاءات المتمردين بشأن قيام قواتها الجوية بقصف ملجأ للاطفال في شمالي شرقي البلاد ما أسفر عن مقتل ٦١ طفلة مؤكدة أن قواتها استهدفت "هدفا عسكريا مشروعا" يشهد عمليات لتدريب المتمردين، وبينهم أطفال.

وأكد المتحدث باسم الحكومة السريلانكية أن القوات الجوية تراقب الموقع المعني منذ عام ٢٠٠٤ مشيرا إلى أنها اكتشفت فيه تدريب المسلحين الذي يتم نشرهم في الخطوط الأمامية لقتال قوات الأمن.

وتأتي هذه الأحداث في ظل تواصل القتال المحتدم، الذي يعد الأسوأ من نوعه منذ بدء تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار، بين الحكومة ومتمردي التاميل عام ٢٠٠٢ برعاية دولية.

وأسفرت أحداث الأسابيع الأربعة الأخيرة عن مقتل ما لا يقل عن ٤٥٠ شخصا بينهم مدنيون.

ارتفاع ضحايا إعصار ساوماي في الصين إلى ٣١٩ قتيلا

بكين / وكالات:

ارتفعت حصيلة قتلى إعصار ساوماي القوي الذي ضرب ساحل الصين الشرقي قبل ستة أيام إلى ٣١٩ شخصا.

وتأتي الحصيلة الجديدة في ظل توقعات بارتفاعها على اعتبار أن ١٤٠ شخصا مازالوا في عداد المفقودين.

وحصد الإعصار في مدينة فودينج التي تعد الأكثر تضررا بمقاطعة فوجيان على الساحل الجنوبي الشرقي ٢٤ قتيلا في حين مازال ٩٤ آخرون مفقودين.

أما مقاطعة شينغيانغ المجاورة فما زال مصير ٥٢ شخصا فيها غير معروف بحسب ما ذكرت وكالة شينخوا الرسمية.

وكان بين القتلى صيادون فقدوا حياتهم في قواربهم وكذلك عديدون كانوا رسوا بقواربهم في الموانئ بحثا عن ملاذ آمن ولكن الإعصار أسفر عن إنقلاب القوارب وتحطيمها.

وضرب الإعصار ساوماي الساحل الصيني يوم الخميس الماضي وهو الأقوى الذي يضرب البلاد منذ ٥٠ عاما وهو يشبه في قوته الإعصار كاترينا الذي ضرب نيو أورليانز في الولايات المتحدة الأميركية العام الماضي.

مقتل صياد ياباني بنيران روسية وطوكيو تحتج

طوكيو / وكالات:

لقي صياد ياباني مصرعه بنيران أطلقها زورق دورية روسي قبالة جزيرة هايكادو في أقصى شمالي اليابان.

وقع الحادث صباح أمس في المياه المتنازع عليها بين البلدين عندما أطلق جنود خفر السواحل الروسي النار على قارب صيد ياباني على متنه أربعة صيادين.

واحتجت وزارة الخارجية اليابانية في بيان على الحادث وطالبت الجانب الروسي بتقديم معلومات تفصيلية بشأن ما إن كان الصياد قتل فعلا بالرصاص. وقال بيان للوزارة إن طوكيو ربما تطلب اعتذارا وتعويضات.

وذكر المتحدث باسم الخارجية (تارو آسو) أن السفير الروسي بطوكيو استدعي في وقت لاحق إلى مقر الوزارة لتكرار الاحتجاج.

ونقلت وكالة كيودو عن مصدر في السفارة الروسية بطوكيو أن خفر السواحل الروسي أطلق النار على الزورق بعد رفضه الامتثال لطلب بال